فقال يا محمد ان الله تعالى خلق النار فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم
اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي
سوداء كالليل المظلم لا يطفى لهبها ولا جمرتها ويزداد كل يوم مجاهد ان
في جهنم حيات كامثال الابل وعقارب مثل البغال فياخذون اهل النار برؤ
سهم وارجلهم ويلقونهم لقمة واحدة ثم يلفظونهم فيمتد جمو منهم والمهم
اربعين خريفا وروى في الخبر انه عليه السلام قال ان نار جهنم كم هذه جزء
من سبعين جزوء من نار جهنم لولا ان ضربت في البحر سبعين مرة ما انتفعتم منها
شيئا وقال مجاهد ان ناركم تتعوذ من نار جهنم وفي الخبر ان الله تعالى
ارسل جبرائيل الى مالك النار ليأتي بها الى ادم عليه السلام حتى يطبخ بها
طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار فقال مقدار نملة قال مالك
ان اعطيتك ما تريد من النار لذابت منها السموات السبع والارضين السبع قال
جبرائيل مقدار نصف نملة قال اعطيتك هذا القدر لا ينزل من السماء قطرة من
المطر ولا ينبت في الارض نباتا ثم ينادي جبرائيل الهي كم اخذ من النار فقال
الله تعالى خذ مقدار ذرة واغسلها سبعين مرة في سبعين نهر فاخذ جبرائيل
مقدار ذرة وغسلها كما امر الله تعالى وجاء بها الى ادم عليه السلام فوضعها
على جبل

على جبل فذاب ذلك الجبل ورجع الى مكانه وبقي دخانها في الاحجار والحديد
والاشجار الى يومنا هذا فهذه دخان نار جهنم بعد ان غسلها سبعين مرة
فاعتبروا ايها المؤمنون قال النبي عليه السلام ان اهون اهل النار عذابا الرجل
له نعلان من النار يغلي فيها دماغه كانه المرجل سامعته جمر واضراسه جمر و
بصره جمر تخرج لهب النار ويخرج حشاء بطنه من قدميه وانه يرى انه
اكثر اهل النار عذابا وانه من اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل النار
يدعون مالكا فلا يرد عليهم فيقول انكم ماكثون يعني دعون ابدا ثم يدعون
ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت
الدنيا ثم يرد عليهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال وليس يكلمهم بعدها بكلمة وا
حدة وما كان بعد ذلك الا زفير وشهيق في النار يشبه اصواتهم الحمير اوله
زفير واخره شهيق وفي الخبر انه قال جبرائيل عليه السلام والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان مثل ثقبة الابرة وقع في الدنيا من نار جهنم لاحترق اهل الدنيا
من حرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين
السماء والارض لماتوا ما بينهما من حرها ومما يجدون من نتنها والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز و

Copyright © King Saud University